مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ٢

العلاقات الهندية السوفيتية ١٩٨٤-١٩٩١

ا.م. د . طارق نجم عبدالواحد العجيلي
المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

ا.م.د. زينب حسن عبد اسود
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : aws66t88@gmail.com
zanabhum1983@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الاتحاد السوفيتي ، الهند ، المساعدات الاقتصادية ، العلاقات السياسية ، التحالف.

كيفية اقتباس البحث

العجيلي ، طارق نجم عبدالواحد، زينب حسن عبد اسود، العلاقات الهندية السوفيتية ١٩٨٤-١٩٩١، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Indian-Soviet Relations 1984-1991

Dr. Tariq Najm Abdel Wahid
Directorate General of Education in the province of Babylon

Dr. Zainab Hassan Abd Aswad
University of Babylon/ College of Education for Human Sciences/ Department of History

Keywords : Soviet Union, India, economic aid, political relations, alliance.

How To Cite This Article
Abdel Wahid, Tariq Najm, Zainab Hassan Abd Aswad, Indian-Soviet Relations 1984-1991, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The relations between India and the Soviet Union are one of the most important relations between the Soviet Union and the Asian countries. These relations were based on alliances, agreements and treaties between the two countries that lasted from post-World War I until the collapse of the Soviet Union in 1991 .

The Soviet Union found in India a strategic ally for several reasons, most notably that India was a huge human force can be exploited in various fields, as well as India was the source of destruction of Soviet investments in India, adding that the Asian region was living in the Cold War Between the United States and the Soviet Union and every party trying to attract the largest number of countries to his side in order to win a bet in that sensitive region. The United States chose Pakistan and began

to support it with great force, while the Soviet Union chose India as its ally in Asia.

On the political side, the leaders of the two countries exchanged visits between them since the establishment of the Indian government until the collapse of the Soviet Union. On the economic side, the Soviet government supported the Government of India with enormous economic aid either through loans or through the Soviet Union. Grants, while the Soviet support on the military side a large space represented by equipment, missiles, aircraft and warships. This Soviet-Indian alliance remained in place until the collapse of the Soviet Union.

الخلاصة

تعد العلاقات الهندية السوفيتية من ابرز العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والدول الاسيوية ، فقد كانت هذه العلاقات قائمة على اساس تحالفات واتفاقيات ومعاهدات عديدة عقدت بين الدولتين استمرت للمدة مابعد الحرب العالمية الاولى وحتى انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ .

ان الاتحاد السوفيتي وجد في الهند حليف ستراتيجي له لعدة اسباب ابرزها ان الهند كانت تمثل قوة بشرية هائلة يمكن استغلالها في شتى المجالات ، فضلاً عن ذلك فأن الهند كانت تعد محط انضار لاستثمارات السوفيتية في الهند ، اضف الى ذلك ان المنطقة الاسيوية كانت تعيش مرحلة الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وكل طرف يحاول جذب اكبر عدد من الدول الى جانبه من اجل كسب الرهان في تلك المنطقة الحساسة ، فالولايات المتحدة الامريكية قد اختارت باكستان وبدأت بدعمه بقوة كبيرة ، في حين اختار الاتحاد السوفيتي الهند كحليف له في اسيا.

تمثل الدعم السوفيتي للهند في عدة جوانب ابرزها الجوانب السياسية والاقتصادية والعسكرية ، ففي الجانب السياسي تبادل قادة البلدين الزيارات بينهما منذ تأسيس الحكومة الهندية حتى انهيار الاتحاد السوفيتي ، اما في الجانب الاقتصادي فقد دعمت الحكومة السوفيتية حكومة الهند بمساعدات اقتصادية هائلة اما عن طريق القروض او عن طريق المنح ، في حين اخذ الدعم السوفيتي في الجانب العسكري حيزاً واسعاً تمثل بالمعدات والصواريخ والطائرات والسفن الحربية . وبقي هذا التحالف الهندي السوفيتي قائماً حتى انهيار الاتحاد السوفيتي .

المقدمة

تعد العلاقات الهندية السوفيتية من ابرز العلاقات التي شهدتها المنطقة الاسيوية لاسيما في مدة الحرب الباردة والصراع الامريكي السوفيتي وسياسة جذب الاحلاف اذ كان كل طرف يحاول

سواء امريكي او سوفيتي جذب اكبر عدد من الدول الى جانبه لبسط هيمنه والسيطرة على ارجاء اوسع من العالم .

ان موضوع العلاقات الهندية السوفيتية يعد ذا اهمية بالغة ، والسبب في ذلك يعود الى عدة عوامل ابرزها ان الهند كانت تمثل قوة بشرية هائلة والاتحاد السوفيتي كان يمثل قوة اقتصادية وعسكرية لا يستهان بها ومنافس قوي للولايات المتحدة الامريكية ، لذلك اراد كل من الهند والاتحاد السوفيتي الاستفادة من بعضها البعض اما عن طريق زيادة الاستثمارات او الحصول على المواد الاولية بالنسبة الى الاتحاد السوفيتي او عن طريق الحصول على المعونات وفرص العمل وبناء المنشآت الحيوية بالنسبة الى الهند . وبالتالي فان هذا التعاون افضى تكوين حليفين اقل ما يقال انهما متفقين على افة القضايا في السياسة الداخلية والخارجية .

كانت بداية البحث هو اعطاء نبذة عن العلاقات الهندية السوفيتية بعد الحرب العالمية الاولى وتحديداً في عام ١٩١٧ مرورا بالحرب العالمية الثانية وما بعدها وصولاً الى عام ١٩٨٤ اما نهاية البحث فقد حددت في عام ١٩٩١ نتيجة لانهيار الاتحاد السوفيتي وتفككه .

قسم البحث الى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة . تم التطرق في المبحث الاول الى دور العلاقات الهندية السوفيتية منذ عام ١٩١٧ مرورا بالحرب العالمية الثانية ١٩٤٥ وما بعدها ، والحرب الباردة التي كانت على اشدها بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية ، فضلاً عن ذلك ابرز الاتفاقيات والمعاهدات التي عقدت بين البلدين حتى عام ١٩٨٤ . اما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه العلاقات السياسية بن البلدين والزيارات المتبادلة بينهما وابرز المحاور التي كانت محل اهتمام كلا الطرفين الهندي والسوفيتي خلال الفترة المحصورة بين عامي ١٩٨٥-١٩٩١. في حين تم الطرق في المبحث الثالث الى العلاقات الاقتصادية بين البلدين مع ذكر لنسب الصادرات والواردات والميزان التجاري لكل منها .

اعتمد الباحث على مجموعة من المصادر العربية والانكليزية التي كان لها دور بارز في رفد البحث بمعلومات قيمة ، في طليعتها اطروحة الدكتوراه للباحث "طارق نجم عبد الاحد ، العلاقات الهندية السوفيتية ١٩٧٢- ١٩٨٤ " ،واطروحة الباحثة نبراس بلاسم كاظم الطائي ، انديرا غاندي ودورها في الحياة الاقتصادية والسياسية في الهند ١٩١٧ – ١٩٧٧ ، كذلك عدد كبير من المصادر الانكليزية ابرزها Robert . C . Horn , soviet Indian Relations issues and Influence وكذلك المصدر John W. Garver, The Indian factor in Recent Sino-Soviet relations, The China Quarterly .

لا يخفى على احد ان الكتابة في هكذا مواضيع تعد ذات صعوبة نتيجة لقلة المصادر العربية او ندرتها ، في حين ان المصادر الانكليزية تحتاج الى جهد مضاعف للبحث والترجمة فضلاً عن الوثائق والصحف الاجنبية .

المبحث الاول

العلاقات الهندية السوفيتية حتى عام ١٩٨٤

ارتبط الهنود مع السوفيت بعلاقات اقتصادية وسياسية وتجارية منذ مطلع القرن العشرين ، اذ كان للسوفيت موقفهم البارز والمميز في دعم الهند وتجلى ذلك بعد ثورة اكتوبر ١٩١٧ ، عندما دعم الزعيم السوفيتي لينين[١] الحركة الوطنية في الهند واكد ان السلام والاستقرار في الهند لا يمكن ان يتحقق إلا بحصول الهند على استقلالها التام بعيداً عن السيطرة البريطانية [٢].

اما من الجانب الهندي فقد كان جواهر لال نهرو يتمتع بعلاقات مميزة مع قادة الاتحاد السوفيتي لاسيما مع لينين اذ وصفه بعملاق في الفكر وعبقري في السياسة ، فضلاً عن ذلك فقد زار جواهر لال نهرو[٣] موسكو في عام ١٩٢٧ بعد ان تلقى دعوة من قادة الاتحاد السوفيتي في الذكرى العاشرة لثورة اكتوبر واعجب بالتقدم والتطور في الذي وصل اليه السوفيت [٤] .

كان لقادة كلا البلدين موقف مميز تجاه بعضهما البعض عند اندلاع الحرب العالمية الثانية ، اذ اعلن قادة الهند موقفهم المتمثل بالنأي عن النفس تجاه سياسة الهند الخارجية وقد تجلى موقف الهند بصورة اكبر تجاه مساندتها للسوفيت عندما شنت المانيا الحرب على الاتحاد السوفيتي عام في ٢٢ حزيران ١٩٤١ واعلن حزب المؤتمر الهندي عن اعجابه الشديد بتضحيات السوفيت حكومة وشعباً . كما اعلن غاندي [٥] تأييده للاتحاد السوفيتي في هذه الحرب بالقول " يمكن اللجوء في اي وقت من الاوقات الى الاتحاد السوفيتي في العلاج ضد الطغيان " [٦] .

كان للسوفيت موقفاً مميزاً تجاه ابرز قضايا الهند اذ اعلن السوفيت عن تأييدهم لاستقلال الهند الذي اعلن عنه في ٢٥ حزيران ١٩٤٥ ، ورفضهم للحرب الهندية الباكستانية التي اندلعت بين البلدين في المدة من ٢٢ – ٢٧ تشرين الثاني ١٩٤٧ ، فقد رأى السوفيت ان هذه المسألة تمس المصالح السياسية والاقتصادية بين البلدين[٧] .

حصل بعض الفتور في العلاقات الهندية السوفيتية نتيجة للخلاف الحدودي بين الهند والصين وموقف السوفيت المحايد تجاه تلك القضية اذ كان الا تحاد السوفيتي يتمتع بعلاقات طيبة مع كلا البلدين وبقي الفتور على حاله حتى عام ١٩٥٣، بعد ذلك بدأت العلاقات بالتحسن عندما بدا جلياً للسوفيت ان الهند تتبع سياسة معتدلة تجاه السوفيت وان تلك الازمة لم تغير موقف الهند تجاه السوفيت بصورة اكبر[٨] .

نتيجة لتحسن العلاقات بدأ قادة البلدين بزيارة بعضهما البعض ، اذ وجهت عوة لنهرو لزيارة الاتحاد السوفيتي الذي وصل اليه في ٧ حزيران ١٩٥٥ للتباحث حول مختلف القضايا التي تهم البلدين لاسيما القضايا الاقتصادية والسياسية . بعد زيارة نهرو زار خرشوف ومعه عدد من القادة السوفيت الهند في ١٥ ايلول ١٩٥٥ للبح في كافة الجوانب التي تتعلق بمصالح الهند والاتحاد السوفيتي وقد حصلت الهند في تلك الزيارةعلى الدعم الكافي في الجوانب السياسية والاقتصادية من الاتحاد السوفيتي [٩] .

في مطلع الستينات شاب العلاقات الهندية السوفيتية بعض الفتور نتيجة لوقوف نهرو ضد التجارب النووية التي اجراها الاتحاد السوفيتي لاسيما التجربة التي اجريت في ٣٠ اب ١٩٦١ وزاد موقف قادة البلدين حراجة عندما طلب نهرو تزويد بلاده بالأسلحة من الولايات المتحدة الامريكية في ٢٩ تشرين الاول ١٩٦٢ فجاء الرد الامريكي بالموافقة على نقل أسلحة طارئة إلى الهند في ٣ تشرين الثاني بقيمة ٧٠,٠٠٠,٠٠٠ مليون دولار لكن سرعان ما عادت العلاقات بين الهند والاتحاد السوفيتي الى طبيعتها نتيجة لرغبة كلا الطرفين بإبقاء العلاقات الودية [١٠] .

استمرت العلاقات الودية بين البلدين لا سيما بعد ان تولت انديرا غاندي([١١]) الحكم في الهند واكدت في بداية توليها رئاسة الوزراء عمق العلاقات الهندية السوفيتية فزارت الاتحاد السوفيتي للمدة من ١٢ – ١٦ تموز ١٩٦٦ وقد حظيت باستقبال حافل ، واكدت على التزام الهند الكامل بقضية السلام ومعارضة جميع اشكال الاستعمار، ووصفت الصداقة الهندية السوفيتية بأنها قوية ولا يمكن ان تتزعزع [١٢].

قام رئيس الوزراء السوفيتي الكس كوسغين[١٣] بزيارة الهند مرات عدة خلال نهاية الستينات ابرزها زيارته للهند في كانون الثاني ١٩٦٨ ، وقد سعى كوسغين خلال هذه الزيارة لتقريب وجهات النظر بين البلدين ، واقناع الهند على التوقيع على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، إلا ان الهند رفضت ذلك الطلب السوفيتي ، وزار كوسغين الهند مرة اخرى في شهر نيسان ١٩٦٩ لمناقشة مواضيع اخرى ابزرها الأمن القومي لكلا البلدين [١٤] .

في مطلع السبعينات وتحديداً في في ٦ اب ١٩٧١ عقد الطرفان الهندي والسوفيتي معاهدة الصداقة والسلام الهندية السوفيتية والتي تم التوقيع عليها في التاسع من اب ١٩٧١ وقد اعلن الطرفان الهندي والسوفيتي أن تلك المعاهدة ستعمل على إحلال السلام والصداقة الدائمة بين البلدين على اساس مبادئ احترام سيادة واستقلال كل من البلدين وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى[١٥] .

في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٧٢وقع الاتحاد السوفيتي عقداً مع الحكومة الهندية بقيمة ١٥٠ لتقديم مساعدات اقتصاديه في كافة المجالات ، ولتعزيز هذه العلاقات زار رئيس الاتحاد السوفيتي برجنيف[١٦] الهند في ١٧ شباط ١٩٧٣ وكان برجنيف لديه عدة اهداف من هذه الزيارة ابرزها اهداف اقتصادية وسياسية ودبلوماسية ، ولاسيما أنها كانت أول زيارة لبرنجنيف الى بلد اسيوي منذ توليه رئاسة الاتحاد السوفيتي في تشرين الأول ١٩٦٤ [١٧] .

استمرت العلاقات الودية الهندية السوفيتية حتى قيام الاتحاد السوفيتي بغزو افغانستان بتاريخ ١٢ كانون الاول ١٩٧٩ ، اذ وقفت الهند موقف الحياد ازاء هذا التدخل وعدته تدخلاً في الشؤن الداخلية ودعا وزير الخارجية الهندي شودارا تشاران سنغ السفير السوفيتي في الهند يوري م. فورونتسوف لنقل قلق الهند العميق ازاء مشاركة القوات السوفيتية وبأعداد كبيرة في داخل الاراضي الافغانية ، وأبلغه ان هذا الأمر ستكون له نتائج عكسية على كل منطقة جنوب اسيا ، وبين له رغبة الهند في سحب القوات السوفيتية في أقرب وقت ممكن وقد جاء الرد السوفيتي على ذلك بالقول ان التدخل جاء بطلب من الحكومة الافغانية [١٨] .

اجريت انتخابات في الهند بتاريخ ١٤ كانون الثاني ١٩٨٠ وفازت بها انديرا غاندي مرة اخرى وقد ايد الاتحاد السوفيتي فوز انديرا لما تتمتع به من علاقات طيبة معه [١٩]، فكانت اول زيارة لها هي للاتحاد السوفيتي بتاريخ ٨ ايار ١٩٨٠ للتباحث في مختلف القضايا التي تهم البلدين [٢٠]، وبعد زيارة انديرا وجهت دعوة رسمية الى برجنيف لزيارة الهند ، وقد لبى تلك الدعوة فزار الهند بتاريخ ٨ ايلول ١٩٨٠ الى الهند برفقة وفد وصلت الى ٣٠٠ شخص من المسؤولين السوفيت ،وقد كان برجنيف لديه عدة اهداف من تلك الزيارة ابرزها دعم الهند دبلوماسياً واقتصادياً بعد أن شهدت منطقة جنوب اسيا توتراً عسكرياً لاسيما بعد الغزو السوفيتي لأفغانستان[٢١] .

بقيت العلاقات الودية بين الهند والاتحاد السوفيتي حتى وفاة برجنيف في ١١ تشرين الثاني ١٩٨٢ والذي كان له الاثر البالغ في نفوس الهنود لما يتمتع به من علاقات ودية طيبة مع الهند وقد بعثت انديرا غاندي ببرقيات التعزية الى السوفيت بهذه المناسبة وشارك وزير خارجيتها في تشييع جثمان برجنيف [٢٢] .

استمرت وفود البلدين بزيارة بعضهما البعض ، وقد زارت انديرا غاندي السوفيت للمشاركة في تشيع جثمان الرئيس السوفيتي يوري أندروبوفYuri Vladimirovich Andropov [٢٣] فوصلت الى موسكو في ٩ شباط ١٩٨٤ ، وعقدت جلسة خاصة مع نظيرها تشيرننكو وتباحث فيها الطرفان حول مختلف القضايا التي تهم البلدين ، وبعد وقت ليس بالطويل زار الأخير الهند

في ٣١ تشرين الأول ١٩٨٤ بعد اغتيال انديرا غاندي واعرب عن حزنه العميق تجاه تلك القضية[٢٤] .

المبحث الثاني

العلاقات الهندية السوفيتية ١٩٨٥-١٩٩١

قبل الحديث عن العلاقات الهندية السوفيتية لابد من الاشارة الى السياسة التي كان يرغب اتباعها رئيس الاحاد السوفيتي غرباتشوف [٢٥]، فالأخير حاول انتهاج سياسة تختلف عن سلفه برجنيف الذي امضى طوال مدة حكمه في سباق على كافة الاصعدة مع الولايات المتحدة الامريكية ، ذا تثمل هذا الصرع في سباق التسلح بين الطرفين او الحصول على مناطق نفوذ في اسيا او اوربا . فقد انتهج غرباتشوف سياسة تسمى سياسة التعايش السلمي[٢٦] .

كان غرباتشوف يرى ان العالم يجب ان يكون مترابط على اساس توازن المصالح والتعاون بين الشرق والغرب بدلا من المواجهة والتنافس العسكري وقد ذكر برجنيف قائلاً " نحن لا نتخلى عن قناعاتنا ... ولا نحث أي شخص للتخلي عنها... لكن يجب ألا يتم نقل هذا الصراع إلى العلاقات بين الدول ". ودعا الى تقوية العلاقات بين الدول وتسوية المشاكل الاقليمية [٢٧] .

اما بالنسبة الى العلاقات الهندية السوفيتية خلال تلك المدة فأنها لم تتأثر بالتصريحات التي ادلى بها غرباتشوف لاسيما ان الهند كانت رائدة لحركة عدم الانحياز وتدعوا دائما الى الابتعاد عن منهج التسلح ، وقد اكد غرباتشوف على عمق العلاقة الهندية السوفيتية في الزيارة التي قام بها الى الهند في تشرين الثاني ١٩٨٦ اذ أخبر غرباتشوف البرلمان الهندي أن العلاقات الهندية-السوفيتية كانت مثال للعلاقات الدولية المتوازنة لاسيما بعد الدعوات التي اطلقها الجانبين منذ بداية الثمانينات لجعل منطقة المحيط الهندي منطقة سلام لجميع الدول [٢٨] .

عمل كل من الهند والاتحاد السوفيتي على تعزيز علاقات الدول في كافة ارجاء العالم ودعا الطرفان كل دول العالم الى ضرورة نزع السلاح والبدء بعلاقات سلمية. وقد لاقت تلك الدعوات الهندية السوفيتية ترحيب واسع من المجتمع الدولي بما في ذلك الامم المتحدة و دول عدم الانحياز، وقد تجلى ذلك التعاون بصورة اكبر عندما اعلن كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي عن ايقاف التسابق الصاروخي بين البلدين [٢٩] .

قبل زيارة غرباتشوف الى الهند كان الاخير قد اتخذ خطوات عدة في سبيل تطبيع العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والصين مما له اثر مباشر في علاقات السوفيت مع الهند . اذ ان الصين وباكستان كانتا تعدان حليفين ستراتيجين للولايات المتحدة بعكس الهند حليفة الاتحاد السوفيتي .

فقد كانت العلاقات الصينية السوفيتية متوترة حتى بداية استلام غرباتشوف الحكم في الاتحاد السوفيتي اذ دعا غرباتشوف قبل زيارته للهند في خطابه في فلاديفوستوك في ٢٨ حزيران ١٩٨٦ إلى تطبيع العلاقات مع الصين في السياق الأوسع لسياسة الأمن والسلام الآسيوية في وذلك لدور الصين الفاعل في هذا المجال، وكانت عوة غرباتشوف هذه استكمالاً لدعوات انطلقت منذ ٣ نيسان ١٩٧٩ عندما اقترحت الحكومة الصينية على الاتحاد السوفيتي حل كافة القضايا العالقة بين البلدين ، وجددت هذه الدعوات في اذار ١٩٨٢ عندما صرح برجنيف " نحن مستعدون في أي وقت لمواصلة المفاوضات بشأن القضايا العالقة بين البلدين لاسيما مسألة الحدود للوصول الى قرارات مقبولة ونحن أيضا على استعداد لمناقشة مشاكل الحدود بين البلدين "[٣٠].

اتخذ ميخائيل غورباتشوف خطوات أحادية الجانب لتخفيف حدة التوتر على جميع الجبهات. فعلى المستوى العالمي كانت مبادراته الرئيسية تهدف إلى تجنب استخدام القوة لحل الصراعات الإقليمية ، والحد من الأسلحة العالمية ، وتخفيف التوتر بين القوى العظمى وقد عمل الاتحاد السوفياتي على إزالة جميع العقبات في تطبيع العلاقات مع الصين [٣١].

مع تحرك غورباتشوف نحو التقارب مع الصين ، عمل ايضاً على ضمان عدم تدهور العلاقات السوفيتية مع الهند ولذلك قبل شهر من خطابه في فلاديفوستوك في تموز ١٩٨٦ الذي تحدث فيه عن نيته التقارب مع الصين لحل كافة القضايا . أطلع غورباتشوف وزير الخارجية الهندي ، شيف شانكار[٣٢] ، حول مبادرات السياسة الخارجية السوفيتية ،وقد اعرب شانكار عن رضا حكومته حول الخطوة السوفيتية، وبين ثقته الواسعة بالعلاقة السوفياتية الهندية والصداقة والتعاون ، وتعهد بتطوير تلك العلاقات ، فضلاً عن ذلك ذكر غورباتشوف في خطابه في فلاديفوستوك قائلاً "إن العلاقات الودية بين الاتحاد السوفياتي والهند سترتقي بصورة اكبر وهذا يبعث الارتياح "[٣٣].

كان لتحسن العلاقات الصينية السوفيتية الاثر البارز في توتر العلاقات الهندية الصينية ، فقد عمدت كلا الدولتين على تسير دوريات على الحدود بين البلدين ، وقد بدأت تلك الدوريات الصينية الهندية بمواجهة مع بعضها البعض منذ تموز ١٩٨٦ في وادي سورندورونغ تشو في منطقة تاوانج اروناتشال براديش شرق بوتان. هذا أثار أزمة حدودية استمر حتى بداية عام ١٩٨٧ ، مع رفض كلا الجانبين التراجع ، في المناطق الحدودية المتنازع عليها، وتحريك قوات عسكرية كبيرة في تلك المناطق وقد بدأت مؤشرات الحرب بين البلدين تلوح في الافق [٣٤].

نتيجة للتوتر الشديد الذي حصل بين البلدين سافر غورباتشوف إلى الهند في تشرين الاول ١٩٨٦ لطمأنة قادة الهند بأنه لن يكون هناك أي إضعاف للدعم السوفياتي للهند. وقد ركزت المحادثات بين الهند والسوفييت خلال زيارة غورباتشوف على التصورات الهندية للتهديد من الصين ، ووجد المسؤولون الهنود ان المحادثات مطمئنة في زيارة غورباتشوف للهند ، فقد بين الاخير للهنود بأن تحسن العلاقات الصينية السوفيتية لن يكون على حساب العلاقات السوفياتية الهندية خلال مؤتمره الصحفي المتلفز ، واوضح ان التعاون الهندي السوفيتي هو عامل قوي ومهم وله اثر واضح على المنطقة الاسيوية وينبغي أن يكون أكثر قوة، ودعا الى علاقات افضل بين الهند والصين والاتحاد السوفيتي ، فضلاً عن ذلك اكد على ان الاتحاد السوفيتي لم يقف مكتوف الايدي تجاه اي تهديد للهند [٣٥] .

وفي الزيارة نفسها بين غورباتشوف بأن التعاون بين السوفيت والصين لا يلغي العلاقة الهندية السوفيتية فذكر قائلاً " لدينا أنظمة اجتماعية مختلفة ، لكن هذا لا يمنع ان يكون هناك نوع من التعاون بيننا وبين الدول الاخرى ، وهذا ويؤدي بدوره إلى اتفاق واسع النطاق ، لان لكل بلد دوافعه واهدافه الخاصة" [٣٦] ، واضاف غورباتشوف مخاطباً البرلمان الهندي يوم ٢٧ تشرين الاول ١٩٨٦ قائلاً "إن النصر الحقيقي الوحيد هو الذي لا يهزم فيه أحد وأن الجميع متساوون" [٣٧] .

اكد الجانبان الهندي والسوفيتي في تلك الزيارة ايضا الى ضرورة التعايش السلمي ،ودعا الجانبان إلى التوقيع المبكر على اتفاقية دولية تحظر التهديد أو استخدام الأسلحة النووية ، ووضع حد فوري للاختبارات النووية [٣٨].

اعلنت الهند من جانبها خلال تلك الزيارة ما سمي بإعلان دلهي في تشرين الثاني ١٩٨٦ والذي تكون من عدة نقاط دعت الهند في ابرزها الى احلال السلام والامن العالمي وتجنب استعمال الاسلحة النووية وضرورة التعايش السلمي وغيرها من المسائل التي تخص بلدان اسيا واوربا . وقد وصف رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي[٣٩] ، إعلان دلهي بأنه وثيقة تاريخية ذات أهمية دولية. وذكر إن هذه الوثيقة تجسد إطار عمل جديد شامل للعلاقات الدولية يقوم على أساس الحرية المساواة واللاعنف وتساهم بدرجة كبيرة في التعاون والنظام السلمي العالمي . اما غورباتشوف فقد صف الوثيقة الهندية قائلاً "أنها غير عادية وذات أهمية دولية كبيرة لأنها تعكس دور الاتحاد السوفيتي والهند في الشؤون العالمية وحقهم المعنوي في تقديم مثل هذا العنوان للبشرية جمعاء ، وان هذه الوثيقة تعطي المجتمع العالمي إمكانية لرؤية فحوى أفكارنا ونوايانا وأهدافنا الحقيقية. "[٤٠] .

زار الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف مقاطعة فوديا في تشرين الثاني ١٩٨٦ وحذر في مؤتمر صحفي من عواقب غير مسبوقة نتيجة لاستمرار المشاكل الهندية الباكستانية ،وذكر ان الاتحاد السوفيتي يرغب بعلاقات جيدة بين الهند وباكستان وأعرب عن أمله في أن حكومة باكستان تعمل على تقوية علاقاتها مع الهند ومراعاة حسن الجوار مع الهند. وذكر قائلاً "أن الجيران يجب أن يعيشوا في سلام دائم وان يساعدوا بعضهم في بناء علاقاتهم في روح من التفاهم والتعايش السلمي"[٤١] . وعندما زار غورباتشوف نيودلهي طمأن راجيف غاندي رئيس الوزراء الهندي حول علاقات موسكو الخاصة مع الهند ، وطلب من الهند تبني موقف ناعم تجاه باكستان في سياق السيناريو المتغير في آسيا في اطار تحسن العلاقات السوفيتية الصينية [٤٢] .

بدأ الاتحاد السوفيتي يحث الهند على عقد اتفاقيات والبدء بمحادثات فعلية بينه وبين كل من باكستان والصين للتقريب بين وجهات النظر لتلك الدول الاسيوية في اطار السعي السوفيتي الجديد لإحلال السلام في اسيا . وبالفعل فقد كان لغرباتشوف دور بارز عندما عقدت الهند في كانون الأول ١٩٨٨ الاتفاقية الموقعة بين الهند وباكستان التي قد تبدو رمزية إلا ان أهميتها تكمن في حقيقة أن هذه هي أولى الاتفاقيات الموقعة بين تلك الدولتين منذ ست عشرة سنة [٤٣] وقد تضمنت تلك الاتفاقية عدة نقاط ابرزها .

عدم الاعتداء على المنشآت النووية لبعضها البعض.

زيادة التبادلات الثقافية بين البلدين.

تجنب الازدواج الضريبي [٤٤] .

يمكن النظر الى هذه الاتفاقية على انها مكسب مهم لكلا الطرفين لاسيما باكستان التي كلفتها الحروب المستمرة بين البلدين خسائر اقتصادية وبشرية كبيرة ، فضلا عن تدهور العلاقات السياسية بين البلدين .

لم يقف الاتحاد السوفيتي عند هذا الحد بل سعى الى ان تعقد الهند مع الصين الاتفاقية ذاتها مع باكستان وان يعمل الطرفان الصيني والهندي للبدء بمحادثات جدية لتسوية الخلافات بين البلدين . وبالرغم من المعارضة الشديدة التي واجهتها الحكومة الهندية من قبل بعض القوى السياسية الهندية للتقارب مع الصين لخوف البعض من ان الحياد السوفيتي سيؤدي الى فقدان السوفيت للهند ، إلا ان راجيف غاندي لم يستطع ان يعارض الرأي السوفيتي للتقارب مع الصين مما اضطره لزيارة الصين في كانون الثاني ١٩٨٨ وهي اول زيارة لرئيس وزراء هندي منذ عام ١٩٥٤ .وكان الغرض منها هو لتعزيز قضية السلام وحل المشاكل العالقة بين البلدين لاسيما مشاكل الحدود التي استمرت لسنوات طويلة. فكان من الضروري لكل من الصين و الهند ان

تبذل محاولات جدية لحل الخلافات العالقة بينهما. فضلاً عن ذلك فأن هناك سبب آخر لهذه الرحلة هو أن غورباتشوف اراد لم شمل الصين مع الهند في اطار سعيه لإحلال السلام في اسيا [٤٥].

افرزت المحادثات الهندية الصينية برعاية سوفيتية عن توقيع عدة اتفاقيات شملت :

اتفاقية الطيران المدني لإنشاء وصلات جوية مباشرة بين نيودلهي وبكين.

اتفاق التبادل الثقافي.

اتفاقية تعاون في المجال العلمي والتكنولوجي[٤٦] .

لم يكن هنالك شك ان هذه الاتفاقيات كان لها دور بارز في تعزيز علاقات البلدين على المستوى السياسي والاقتصادي وتقوية العلاقات وفتح الطريق لعقد اتفاقيات مماثله اوسع نطاقاً .

نتيجة لسياسة راجيف غاندي التي كانت متفقه مع سياسة غورباتشوف زار الاخير الهند في تشرين الثاني ١٩٨٨ لسببين الاول هو لمنح راجيف غاندي جائزة السلام وهي مبادرة لإحلال السلام في آسيا والمحيط الهادئ ، والسبب الثاني هو لتبديد مخاوف الهنود من السياسة السوفيتية الجديدة التي بدأت تقف على مسافة واحدة من الهند والصين [٤٧].

لقد طمأن غورباتشوف غاندي بأن موسكو لا تسعى لتحسين علاقاتها مع بكين على حساب نيودلهي ولتقوية هذه العلاقات بشكل اكبر وقع غورباتشوف أربع اتفاقيات بين بلاده والهند لتوسيع التعاون الثنائي، وكان من بين هذه الاتفاقيات منح الهند اتمان قيمته ٢٣٤ مليون دولار أمريكي لمدة ٢٠ عامًا بفائدة سنوية قدرها٢,٥٪ [٤٨].

اما بكين فقد لاحظت التوترات في العلاقات السوفيتية الهندية وذكرت بأن الهند تشعر بقلق بالغ ازاء السياسة السوفيتية الجديدة . إلا ان غورباتشوف اكد في خطابه المفتوح على دور الصين في الشؤون الآسيوية والعالم ، وذكر إن وجود علاقة جيدة بين الصين والاتحاد السوفياتي والهند أمر حيوي بالنسبة لدول آسيا والعالم واضاف" نحن سعداء لرؤية علامات التحسن في العلاقات الهندية الصينية"[٤٩] .

وذكر غورباتشوف في برنامجه المسمى (بيريسترويكا Perestroika)[٥٠]حول علاقات بلاده مع الهند قائلاً " العلاقات السوفيتية الهندية مثالية في كثير النواحي وفي تنوعها السياسي والاقتصادي والعلمي والتقني والثقافي، تلك العلاقات التي تعكس لنا الثقة المتبادلة ورغبتنا الصداقة في تنميتها . كيف لا وان وأن الهند والاتحاد السوفيتي دولتين تتكونان من مختلف الأنظمة الاجتماعية والسياسية ، وقد تمكنتا من تطوير العلاقات فيما بينهما بشكل كبير جدا لأن

كلا البلدين سياستهم ليست في الكلام فقط وانما في الفعل ايضا ، وان هذه العلاقات قائمة على مبادئ السيادة والحرية والمساواة وعدم التدخل فيها الشؤون الداخلية للآخرين "[٥١].

استمرت موسكو في دعمها للهند على كافة الاصعدة حتى بعد هزيمة راجيف غاندي وحزبه في انتخابات عام اواخر ١٩٨٩ اذ تحركت موسكو في اتجاه طمأنة الهند لها بالالتزام المستمر للعلاقة الثنائية من خلال زيارة نائب وزير الخارجية لسوفيتي يولي فورونتسوف[٥٢] الى الهند في نهاية عام ١٩٨٩. فضلاً عن ذلك فقد زار رئيس الوزراء الهندي ف. س. سينغ() الاتحاد السوفياتي في تموز ١٩٩٠ واكد أن الاتحاد السوفييتي والهند سيبقيان على مقربة من بعضهما الآخر سياسياً واقتصاديا واجتماعيا([٥٣]).

كان هناك رغبة من كلا الجانبين بأن العلاقات الثنائية يجب أن تكون اثر تطورا واقترح الجانبان ايجاد طرق جديدة للتعاون الثنائي بين البلدين تزيد من التقارب بينهما ، واكد سنغ من جانبه ان لديه ثقة بالبرنامج السوفيتي البيريسترويكا ولتعميق تلك العلاقات وقع الجانبان ما سمي بـ"بيان من الاتحاد السوفيتي" ، يؤكد من جديد الإيمان بإعلان دلهي لعام ١٩٨٦ سابق الذكر ويؤكد بشكل مشترك الإيمان بمبادئ معينة من السلوك الدولي لكلا البلدين[٥٤].

المبحث الثالث

التعاون الاقتصادي الهندي السوفيتي ١٩٨٥-١٩٩١

ان التبادل الاقتصادي بين الهند والاتحاد السوفيتي لم يقتصر على المدة المحصورة بين ١٩٨٥ -١٩٩١ بل سبقها بكثير . اذ ان التعاون والتبادل الاقتصادي بين البلدين كان منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وامتد خلال مدة الخمسينات والستينات وتكلل في السبعينات بعقد معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين التي تم التطرق اليها ، فضلاً عن ذلك فأن بداية الثمانينات قد اتسمت بعقد العديد من المعاهدات والاتفاقيات بين البلدين لزيادة التعاون الاقتصادي بينهما .

كان التعاون والتبادل الهندي السوفيتي منذ بداية عام ١٩٨٠ قد تكلل بعقد اتفاقيات بين الهند والاتحاد السوفيتي التي تم التوقيع عليها في ١٠ ايلول ١٩٨٠ [٥٥] ، وبرز هذا التعاون بصورة اكبر بين عامي ١٩٨٢ – ١٩٨٣ اذا وصلت صادرات الهند من الجلود المدبوغة الى الاتحاد السوفيتي بنسبة ٩٧,٥% و ٩٦,٨% من الصوف ، و٨٣% من العقاقير والأدوية ومستحضرات التجميل والمنظفات ، و ٦٩% من الفلفل ، و٦٥% من الكاجو، و٤٥% من القهوة و ٤٢% ، في حين بلغت قيمة المساعدات السوفيتة للهند في عام ١٩٨٤ حوالي ١,٢٠٠ مليون دولار [٥٦] .

ان الدعم السوفيتي للهند قد ارتفع بدرجة كبيرة اذ وصل في عام ١٩٨٤ الى ٧٢٠٠ روبل شمل مانع لصلب في فيشخابور ومحطات للطاقة الحرارية ومصانع للحديد والصلب ، فضلاً عن ذلك شمل الدعم السوفيتي للهند جوانب الصحة والتعليم ومرافق خدمية اخرى [٥٧].

يمكن ان نعلل هذا الدعم السوفيتي الى الهند الى طبيعة الاحلاف في المنطقة الاسيوية في تلك المدة ، فقد كانت الهند تعد من ابرز القوى العسكرية في المنطقة الاسيوية وهي حليف قوي للسوفيت، ومن اقوى المنافسين لباكستان والصين الحليفين الاستراتيجيين للولايات المتحدة الامريكية التي كانت هي الاخرى تدعم بقوة باكستان وتزودها بأحدث المعدات العسكرية ، لاسيما ان الحرب الباردة كانت على اشدها بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي وكل منهم يبحث عن الحلفاء لأثبات قوته في تلك المنطقة .

بلغت المساعدات الاقتصادية السوفيتية للهند في عام ١٩٨٥ حوالي ١٢٠٠ $ مليون دولار ، كما ان التجارة الهندية مع الاتحاد السوفياتي ارتفعت بشكل كبير منذ عام ١٩٨٥. وقد تركزت المساعدات السوفيتية في الصناعية الكبرى والمعادن والمجالات ذات الصلة والتي تهدف إلى فوائد طويلة الأمد. وشملت المساعدات الاقتصادية السوفيتية ايضا تطوير الصناعات الأساسية في القطاع الحكومي. وقد كانت هذه المساعدات السوفييتية تهدف الى تعزيز قدرة الاقتصاد الهندي في تحقيق الاستقلال الاقتصادي الحقيقي. وقد شجعت هذه المساعدات السوفيتية الكثير من الدول على تقديم مساعدات للهند في المجال الاقتصادي [٥٨] .

ويمكن ان نوضح من خلال الجدول التالي الميزان التجاري الهندي مع الاتحاد السوفيتي من حيث الصادرات والواردات بالمليون روبيه [٥٩] .

الميزان التجاري	الواردات	الصادرات	السنة
-٣١٠٠	١٨.١٢٠	١٥.٠٢٠	١٩٨٤
+٢٥٩٠	١٩.٣٩٠	٢١.٩٨٠	١٩٨٥
+٦٨٠٠	١٥.٠٠٠	٢١.٨٠٠	١٩٨٦
+٢٠٠	٢٠.٩٠٠	٢١.١٠٠	١٩٨٧
-٥٠	٢٤.٨٠٠	٢٤.٧٥٠	١٩٨٨
+١٢٠٠٠	٢٩.٠٠٠	٤١.٠٠٠	١٩٨٩
	١٥١.٨٧٥.٤	**١٧٦.٢٤٠**	**المجموع**

يضح من خلال الجدول اعلاه ان الصادرات الهندية الى الاتحاد السوفيتي خلال المدة المحصورة بين ١٩٨٤ – ١٩٨٩ قد اتسمت بالارتفاع وسجل الميزان التجاري ارتفاعاً ملحوظا ، اذ كان مجموع الصادرات الهندية الى الاتحاد السوفيتي هو ١٧٦.٢٤٠ ، بينما كان مجموع واردات الهند من الاتحاد السوفيتي هو ١٥١.٨٧٥.٤ خلال المدة المبينة في الجدول .

في الواقع ان الاتحاد السوفيتي وقف الى جانب الهند لاسيما في عام ١٩٨٧ لحل المشاكل الرئيسية في الهند وقد ركزت المساعدات السوفيتية على الصناعات الثقيلة وتطوير قطاع الطاقة، وبناء مجمعات للوقود وعلى قطاعات رئيسية اخرى [٦٠] .

زاد التعاون التجاري بين الهند والاتحاد السوفيتي خلال المدو بين ١٩٨٦-١٩٩١ بدرجة كبيرة وقد صرح راجيف غاندي في عام ١٩٨٧ بالقول " إن الصداقة بين الهند والاتحاد السوفياتي تأسست بعمق في رؤيتنا وهي اساس للسلام العالمي ، وان صداقتنا ليست عابرة بل هي علاقة مبنية على التفاهم والاحترام والمساواة والمنفعة المتبادلة [٦١].

كانت العديد من العوامل السياسة والاقتصادية التي دفعت الاتحاد السوفيتي الى تعميق علاقاته مع الهند في تلك المدة ابرزها ان الهند قدمت كميات كبيرة من بعض المواد الخام والمصنعة، وبعض الآلات وكميات كبير السلع الاستهلاكية التي يحتاجها الاتحاد السوفياتي. كما ان الاتحاد السوفيتي نجح في اختراق السوق الهندية لتصدير بعض المنتجات الضرورية التي من شأنها تقوية الاقتصاد السوفيتي [٦٢] .

منذ عام ١٩٨٥ زاد حج التبادل التجاري بين الهند اذا وصل اجمالي حجم التبادل التجاري بين البلدين عام ١٩٨٥ الى ٣٠٨٤.٤ ثم انخفض عام ١٩٨٦ الى ٢١٩١.٢وزاد الانخفاض بنسبة قليلة عام ١٩٨٧ ليصل حجم التبادل التجاري الى ٢١٧٨.٠ وعاود الارتفاع في عام ١٩٨٨ ليصل الى ٢٢٥٢.٠ ثم ارتفع اكثر ليصل الى ٢٩١٧.٦ عام ١٩٨٩ [٦٣] .

الخاتمة

استمرت العلاقات الهندية السوفيتية بالتطور خلال المدة من عام ١٩٨٤-١٩٩١ وذلك من خلال الزيارات المتبادلة بين قادة البلدين ، فضلا عن ذلك فأن التبادل الاقتصادي بين البلدين قد زاد خلال المدة المذكورة اعلاه .

شاب العلاقات الهندية السوفيتية بعض التوتر في عام ١٩٨٦ وذلك بعد ان عزم غورباتشوف خليفة برجنيف على تغير سياسته تجاه اوربا وبعض الدول الاخرى على اساس المصالح المشتركة ،كذلك قام غورباتشوف بزيارة الصين عام ١٩٨٦ مما اثار غضب الهند ، فقامت كلا

الدولتين بتسيير دوريات على حدود البلدين . إلا ان غورباتشوف طمأن قادة الهند بأن سياسة بلاده لن تتغير تجاه الهند فقام بزيارتها لازالة التوتر بين الهند والصين .

بقيت علاقات البلدين متطورة اقتصاديا وسياسيا حتى عام ١٩٩١ وهو تاريخ سقوط الاتحاد السوفيتي الحليف التقليدي للهند والذي بقي الداعم الاكبر للهند في كافة مشاريعها لاسيما مشروعها الاكبر في الحصول على السلاح النووي .

الهوامش

(١) لينين فلاديمير ليتش (١٨٧٠ – ١٩٢٤) : ولد ببلدة سمبرسك على نهر الفولغا ١٨٧٠، وفي عام ١٨٨٧ التحق بجامعة قازان لدراسة القانون لكنه طرد من الجامعة بسبب اتهامه بمؤامرة لاغتيال القيصر ، ثم انتسب الى جامعة بطرسبورغ وتخرج منها عام ١٨٩١،وعاد إلى روسيا ليشترك في ثورة ١٩٠٥، استقر خلال الحرب العالمية الاولى في سويسرا. وبقي متنقلاً بين عدة بلدان الى ان تمكن من اعتلاء رئاسة الحزب البلشفي عام ١٩١٦ ، ثم عاد إلى روسيا وشارك في انقلاب ١٩١٧. واستولى البلاشفة بقيادته على الحكم في ٧ تشرين الاول ١٩١٧. ثم توفي في ٢١ كانون الثاني ١٩٢٤ ينظر : نزار أيوب حسن الطولي ، العلاقات الإيرانية – السوفيتية ١٩٣٩-١٩٤٧ دراسة تاريخية تحليلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٨ .

(2) D . I . G , Documents of foreign Department , secret proceedings , February , 1920 , Filenes nos .12 , pp. 258-267

(٣) جواهر لال نهرو (١٨٨٩ – ١٩٦٤) : هو ابن موتيلال نهرو ، تلقى تعليمه الابتدائي في منزل والديه في مدينة الله اباد على يد مربيين خصوصيين ، وعندما بلغ الحادية عشر من عمره عهد بتعليمه الى معلم يدعي فرديناند بروكس ، ثم انضم الى الجمعية الصوفية في عام ١٩٠٥ ، التحق بمدرسه هارو في بريطانيا . وعندما تخرج منها انتقل عام ١٩٠٧ الى جامعة كمبرج في بريطانيا ، وبعدها تخرج منها وعاد الى الهند عام ١٩١٢ لممارسة المحاماة في مدينة الله اباد ، واصبح من مؤيدي غاندي بعد دخوله للسياسة . ثم انتخب رئيس المؤتمر الوطني الهندي للسنوات ١٩٢٩ ، ١٩٣٦ ، ١٩٤٦ ، ١٩٥١ ، ١٩٥٤ ، ومن ثم اصبح اول رئيس للوزراء في الهند بعد الاستقلال ١٩٤٧ -١٩٦٤ . ينظر : انتصار علي عبد نجم المشهداني ، جواهر الال نهرو ومواقفه من القضايا العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ .

(4)Jawaharlal Nehru , soviet Russia : some Random sketches and Impressions , Bombay , 1949 , p. 34 .

(٥) المهاتما غاندي (١٨٦٩ – ١٩٤٨) : ولد موهنداس كابا كارمشاند غاندي في الثالث من تشرين الأول ١٨٦٩ في بلدة بوربندر الهندية ، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في الهند، سافر بعدها الى لندن عام ١٨٨٨ لدراسة القانون ، ثم عاد الى الهند عام ١٨٩١ وبعد حصوله على شهادة المحاماة سافر الى جنوب افريقيا في ايار ١٨٩٣ ، عمل هناك ضد التميز العنصري وبقي متنقلاً بين الهند وجنوب افريقيا حتى عام ١٩١٤ ، استمر في نضاله ضد السلطات البريطانية مستخدماً مبدأ اللاعنف والمسيرات السلمية حتى اجبر السلطات البريطانية

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ٢

على منح بلاده الأستقلال الكامل في تموز ١٩٤٧ وفي النهاية قتل على يد شاب هندوسي في الثلاثين من كانون الثاني ١٩٤٨ . ينظر : نبراس بلاسم كاظم الطائي ، المهاتما غاندي ودوره السياسي في جنوب افريقيا والهند ١٨٦٩ – ١٩١٨ ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٠ ، ص ص ٤٦-٤٧ ؛ طارق نجم عبد الواحد ، غاندي ودوره السياسي في الهند ١٩١٨- ١٩٤٧ ، دار الايام للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٦ ، ص ص ٨ – ٢١١ .

[6]) Mahatma Gandhi , collected works , new Delhi , 1961 , vol . v , p. 132.

([٧]) طارق نجم عبد الواحد ، غاندي ودوره السياسي في الهند ١٩١٨- ١٩٤٧ ، ص ص ٨ – ٢١١ ؛ حسام احمد شوقي ، العلاقات الهندية السوفيتية ١٩٦٤ – ١٩٧١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٥ ، ص ١٤ .

([8]) S.P. singh , political Dimensions of India – ussr relation ,New Delhi , 1987 , p. 34.

([9]) Bimal Prasad , Indo – soviet Relation 1947 – 1972 , New Delhi , Alied publish hers 1973 , p . 141 .

([10]) Chester Bowles, America and Russia in India , Foreign Affairs , New York , vo1.29, no.4, July 1971, p.640.

([١١]) انديرا غاندي (١٩١٧ – ١٩٨٤) : ولدت انديرا في ١٩ تشرين الثاني ١٩١٧ في مدينة الله اباد ، وهي الأبنة الوحيدة للزعيم الهندي جواهر لال نهرو، انتخبت في عام ١٩٥٩ رئيسة لحزب المؤتمر الوطني الهندي لسنة واحدة ، تقلدت عدة مناصب الى ان حصلت على رئاسة الوزراء في الهند عام ١٩٦٦، وبقيت حتى عام ١٩٧٧ عندما خسر حزبها الانتخابات النيابية ثم عادت وانتصرت مرة اخرى في عام ١٩٨٠، اغتيلت في ٣١ تشرين الأول ١٩٨٤ على يد ثلاثة من حراسها السيخ الذين انتقموا من موقفها المتشدد ازاء زعماء السيخ المتطرفين . ينظر : نبراس بلاسم كاظم الطائي ، انديرا غاندي ودورها في الحياة الاقتصادية والسياسية في الهند ١٩١٧ – ١٩٧٧ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٦ .

([12]) Walt W. Rostow , special Assistant out to president the white house Embassy of , the united states of America , New Delhi , 18 Augusts , 1966 , p.1.

([١٣]) اليكس كوسغين (١٩٠٤ – ١٩٨٠) : هو زعيم سياسي شيوعي، تقلد مناصب عديدة ، اذ اصبح في عام ١٩٣٩ مفوضاً ووزيراً للصناعة النسيجية ، ترأس حكومة الاتحاد السوفيتي من ١٩٦٤ الى ١٩٨٠ ، قام بدور الوسيط في الحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٦٥ . ينظر: عمار خالد رمضان الربيعي ، غرباتشوف ودوره في السياسة السوفيتية حتى عام ١٩٩١ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٠ ، ص ٤٠ .

([14]) Robert . C . Horn, soviet – Indian Relations , Issues and Influence, New York , 1982 , p. 26 .

([15]) À. À. Èîñèôîâ , НАЧАЛО ФОРМИРОВАНИЯ ПАРТНЕРСКИХ ОТНОШЕНИЙ МЕЖДУ СОВЕТСКИМ СОЮЗОМ И ИНДИЕЙ В НАЧАЛЕ 70-х ГОДОВ XX ВЕКА , Начало формирования партнерских отношений между Советским Союзом и Индией , p. 42 .

(١٦) ليونيد ايليش برجنيف (١٩٠٦ – ١٩٨٢) : ولد برجنيف في بلدة تامنكوي الأوكرانية ، انهى دراسته عام ١٩٢٧ في كورسك متخصصاً في الهندسة الزراعية ، ثم انتسب الى الحزب الشيوعي عام ١٩٣١ ، وفي عام ١٩٣٧ عمل مساعداً لخرشوف ، ثم بدأ نجمه يصعد تدريجياً الى ان وصل عام(١٩٥١ – ١٩٥٣) الى منصب سكرتير اول الحزب الشيوعي ، سحبت صلاحياته من الحزب بعد وفاة ستالين ، لكن عاد واصبح عام ١٩٥٧ عضواً في سكرتارية الحزب الشيوعي ، وفي عام ١٩٦٠ شغل منصب رئيس سكرتارية مجلس السوفيت الأعلى ، ثم استلم عام ١٩٦٤ منصب سكرتير اول الحزب الشيوعي ، وفي عام ١٩٧٧ ساهم في وضع اسس الدستور السوفيتي ، وبقي في العمل السياسي حتى وفاته . ينظر : طارق نجم عبدالواحد ، العلاقات الهندية السوفيتية ١٩٧٢-١٩٨٤ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٧ ، ص ٤٠ .

(17) A . G . Modak , soviet Economic Aid to India A thesis submitted for the degree of doctor of philosophy , Jawaharlal Nehru university , new Delhi ,1980 , p. 53 .

(١٨) هوازن طارق يوسف العباسي ، الحرب في افغانستان وانعكاساتها على الاتحاد السوفيتي ١٩٧٩-١٩٩١،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل،٢٠١٢،ص ٤٤ ؛ K . P . misra , Afghanistan in crisis , vikas , Delhi , 1980 , p . 77 .

(19) Tridib chakraborti , India and Kampuchea : A phase in their relations 1978-1981 , minerra , 1985 , p.78.

20) A . A . Gromyko and B . N . Ponamarev , ed , soviet foreign policy , vol. 11 , 1975 -1980 , progress , publish Moscow , 1981 , p. 624 .

(21) Robert . C . Horn , soviet Indian Relations issues and Influence , new york , 1982 , p. 199.

(22) Quoted in: united nations security General assembly thirty seventh session office records , tribute to the memory of mr. Leonid lynch Brezhnev president of the supreme soviet of the union of soviet socialization republics and general secreted of the central committee of the communist party of the soriet union , 11 November 1982 , p. 1069.

(٢٣) يوري فلاديميروفيتش اندروبوف (١٩١٤ –١٩٨٤) : سياسي سوفيتي عمل في عدة وضائف حتى ارتقى سريعا فتم انتخابه عام ١٩٤٠ سكرتيرا أول لمنظمة الشبيبة الشيوعية في مدينة بيتروزافودسك في شمال غرب روسيا . ثم نقل عام ١٩٥١ إلى موسكو اذ عمل يوري اندروبوف في جهاز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .اصبح بعدها مسؤولاً في المخابرات السوفيتية ثم إدارة قسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بعد عودته إلى موسكو عام ١٩٥٧. وفي مطلع الثمانينات تعزز نفوذ ومكانة اندروبوف في الحزب والدولة، وذلك بعد انتحار الجنرال تسفيغون نصير بريجنيف وكذلك على اثر وفاة بريجنيف ووفاة اندريه سوسلوف عضو المكتب السياسي المسؤول عن الايديولوجية الحزبية. تم تعيين اندروبوف سكرتيرا للجنة المركزية للشؤون الايديولوجية. وهو المنصب الثاني في الحزب بعد منصب الأمين العام. وصار اندروبوف يترأس اجتماعات المكتب السياسي في غياب بريجنيف المريض. تولى يوري أندروبوف بعد وفاة بريجنيف في نوفمبر عام ١٩٨٢ قيادة الحزب

والدولة. وكان ينوي أن يجري إصلاحات كما توقع منه الشعب السوفييتي لكن اعتلال صحته واصابته بمرض كلوي خطير أدت إلى وفاته قبل أن يجري أي تغيير في ٩ شباط ١٩٨٤. ينظر :

www..wikipedia.org.

([24])Reshma , Soviet Policy towards South Asia with special reference to Indo-Soviet Relation, 1965-1982 Submitted for the degree of doctor of philosophy in political science , department of Political science , Aligarh Muslim unjiversity , 1989 , p. 235 .

([٢٥]) ميخائيل غرباتشوف : ولد "ميخائيل غورباتشوف سي رجيفيش في ٢ اذار ١٩٣١ بقرية "براريفولنوى" الريفية التي تبعد عن مركز مدينة ستافربول الواقعة بإقليم القوقاز حوالي ١٧٠كم ، وامه ماريا باتتلفيفنا وقد امتهن والده حرفة الزارعة، وكانت عائلته متوسطة الدخل ، تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة القرية مع مجموعة من الأطفال أبناء الفلاحين وأهم العلوم التي تلقاها كالأدب وبعض ومواضيع الرياضيات ، وعندما بلغ التاسعة عشر (١٩) من عمره سافر "ميخائيل" لموسكو على متن قطار في أيلول ١٩٥٠ م لأكمال دراسته الجامعية في كلية الحقوق ، ودرس أيضا في مجال الزراعة بمعهد الهندسة الزراعية ، وتخصص في المشاكل الزراعية ما بين ١٩٦٤-١٩٧٤ وتخرج من شعبة القانون بجامعة الدولة بموسكو سنة ١٩٥٥ فيما تخرج من المعهد الز ا رعي في ستافربول عام ١٩٦٧ . بدأ نشاطه في مجال السياسة كان عام ١٩٥٢عندما شغل منصب مسؤول منظمة الشباب في مدينته فعندما كان في الجامعة انضم للحزب الشيوعي ومن بعدها أصبح فعالاً فيه . وفي ١٩٧٠ تم تعيينه سكرتير لأول حزب لإقليم ستافروبول ، عين أول سكرتير للمجلس السوفيتي الأعلى في ١٩٧٤. وعين عضواً في المكتب السياسي في عام ١٩٧٩. في خلال ٣ سنوات بعد موت الرئيس ليونيد بريجنيف تبعتها فترة وجيزة من ترتيب المناصب ، رشح المكتب السياسي غورباتشوف ليتولى منصب الأمين العام للمجلس السوفيتي في عام ١٩٨٥. ينظر : زليخة معلم و نصر الدين مصمودي ، دور ميخائيل غورباتشوف في سقوط الاتحاد السوفييتي ١٩٨٥-١٩٩١ ، رساله مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر – بسكره ، الجزار ، ص ص ٣١-٥٠ .

([26]) W. Raymond Duncan and Carolyn Mcgiffert Ekedahl, Moscow and the third world under Gorbachev Oxford : West view Press, 1992, P. 75.

([27]) Ibid .

([28]) FBIS-SOV, 28 November 1986, P. D/6.

([29]) Ivan Glebov, "USSR and India : cooperation in the interests of progress and peace, International Affairs ,Moscow, February, 1988,P. 26.

([30]) Pravda , newspaper , Moscow , 24 March 1982.

([31])Franz Borkenau, Analysis of Sino-Soviet relations, The China Quarterly, nos. 93-96, 1986, PP. 26-29 ; D . S . G , Security in Asia-Pacific Region ,Moscow , Novosti Press, 1988 , PP. 21-22.

([٣٢]) شيف شانكار : (١٠ اب ١٩٢٩ – ٢٧ شباط ٢٠١٧) وهو ابن بونجالا وهو سياسي هندي ولد في حيدر اباد شغل منصب وزير الشؤون الخارجية والقانون والبترول. كان قاضياً في المحكمة العليا في أندرا براديش

خلال عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٥ ، وكان وزيرا مؤثرا جدا في مدة حكم كل من انديرا غاندي وراجيف غاندي وكان واحدا من كبار السياسيين في الهند. تم تعيينه في وزارة العدل في وزارة إنديرا غاندي الثالثة في عام ١٩٨٠. فضلاً عن ذلك شغل منصب حاكم سيكيم للمدة من ١٩٩٤ إلى ١٩٩٥ وحاكم ولاية كيرالا من عام ١٩٩٥ إلى عام ١٩٩٦. ينظر : wikipedia.org .

([33]) Foreign Broadcast Information Service, Daily Report Soviet, 16 June 1986, PP.D1-2.

([34]) Sutjit Mansingh and Steven I. Levine, China and India: moving beyond confrontations, Problems of communism, Vol. 38, no. 3-4, March- June 1989, PP. 41-44.

([35]) Ibid , p.44 .

([36]) Mikhail Gorbachev, Perestroika New thinking for our country and the world ,London, 1988 , P. 185.

([37]) Ibid .

([38]) Victor Gergiev, An event of historic significance , New Times, no.1, January 1987, P. 22-23.

([39]) راجيف غاندي : ولد راجيف عام ١٩٤٤ في مومباي، ثم استقرت عائلته في الله أباد، وبعد ذلك في لكناو، ثم انتقلت انديرا وأبنائه الاثنين إلى دلهي للعيش مع جواهر لال، وفي عام ١٩٥٢، ساعد انديرا فيروز في إدارة حملتها الانتخابية الأولى في انتخابات مجلس نواب الهند من راى باريلى. بدأ العمل في شركة الطيران الهندية كطيار محترفا بينما أصبحت والدته رئيسة للوزراء في عام ١٩٦٧. وكان بمنأى عن السياسة ولم يعش بانتظام مع والدته في دلهي في مقر إقامة رئيس الوزراء. وفي عام ١٩٧٠، أنجبت زوجته، طفلهم الأول راهول غاندي، وفي عام ١٩٧٢ طفلهم الثاني لبريانكا غاندي. في عام ١٩٨٠ وبعد وفاة شقيقه الأصغر، تعرض غاندي لضغوط من جانب سياسيين حزب المؤتمر الوطني الهندي ومن قبل والدته لدخول معترك السياسة. فاعلن ترشيحه للبرلمان ففاز فيه . وبعد اغتيال والدته يوم ٣١ تشرين الاول ١٩٨٤ ضغط كبار زعماء الكونغرس، وكذلك الرئيس ذيل سينغ على راجيف ليصبح رئيس وزراء الهند، أصبح راجيف غاندي رسميا رئيس لحزب الهيئة التشريعية. واستمر في حكم الهند حتى آخر اجتماع عمومي لراجيف غاندي في سريبرمبودر في ٢١ مايو ١٩٩١، في قرية تبعد تقريباً ٣٠ ميل عن مدراس، تاميل نادو، اذ اغتيل في الساعة ١٠:١٠ مساءً أثناء حملته كمرشح لكونغرس سريبرمبودر لوك سابها . ينظر: wikipedia.org. www ؛ عبدالوهاب الكيالي واخرون ، الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ج٤ ، ص ص ٣١٤-٣١٥ .

([40]) Statesman , Newspaper , 28 November 1986.

([41]) Jessica Theresa Dias, Indo-Soviet relations : Changing Trends and their regional impact, Pakistan Horizon, October 1989, Vol. 42, nos. 3-4, PP. 62-63.

([42]) Ibid .

([43]) Ibid .

([44]) Ibid .

([45]) Sheikh Mutahir Ahmad, "Sino-Soviet rapprochement : Its impact on South Asia," Pakistan Horizon, Vol. 43, nos. 1-6, January 1990, P. 86.

([46]) Dilip Bobb, "Breaching the wall," India Today, 15 Januray 1989, PP. 9-28.

([47]) John W. Garver, The Indian factor in Recent Sino-Soviet relations, The China Quarterly, no. 125-128, March 1991, P. 82.

([48]) Ibid .

([49]) Yu Gang, world impact of Sino-Soviet normalization, Beijing Review, no. 19, 8-14 May 1989, , Vol. 32PP. 10-13.

([50]) البيريسترويكا : وهي كلمه تعني إعادة الحيوية الى الحياة الداخلية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وفي المجتمع السوفياتي ككل ويرى البعض ان هذا البرنامج اطلق في عهد الرئيس السوفياتي يوري أندروبوف للمدة (١٩٨٢ . ١٩٨٤) إلا ان غورباتشوف اكد على أنها نمت وأصبحت تملك مفهوماً نظرياً وبرنامجاً مُحدداً، وأصابها الكثير من التطوير والتعديل في عهده، هذا الى جانب أنها إغتنت، كما يرى، بأساليب وأفكار جديدة من خلال مساهمات الاجتماعات الدورية للجنة المركزية للحزب، خاصة في آذار ونيسان ١٩٨٥، والمؤتمر السابع والعشرين للحزب، الذي عُقد في ٢٥ شباط ١٩٨٦ تحت شعار: "الحزب والشعب هما واحد". ينظر : عبد الحميد برتو ، الحوار المتمدن ، مجله ، العدد ٥٦٥١ ، ٢٠١٩/٩/٢٦ ص ص ٣-٩

([51]) Mikhail Gorbachev , Perestroika , Moscow , 1988 ,n 15, PP. 185-186.

([52]) يولي ميخائيلوفيتش فورونتسوف : ولد يولي فورونتسوف في ٧ تشرين الثاني ١٩٢٩ في لينينغراد من عائلة بحار عسكري. وعندما كان الولد في العاشرة من عمره تم إرسال والده بواسطة الملحق البحري السوفيتي إلى في عام ١٩٤٠ ، وفي عام ١٩٥٢ بعد ان اكمل معهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية عمل في وزارة برلين وفي عام ١٩٥٤ تم إرساله إلى الولايات المتحدة لعدة سنوات ، وعمل كملحق في الخارجية في الاتحاد السوفياتي البعثة الدائمة للاتحاد السوفياتي لدى الأمم المتحدة ، ثم كمستشار لسفارة الاتحاد السوفيتي في الولايات المتحدة وفي ١٩٦٣-١٩٦٥ ، أثناء عمله مستشارًا للبعثة الدائمة للاتحاد السوفياتي لدى الأمم المتحدة ، .الأمريكية ومن عام ١٩٧٠ إلى ١٩٧٧ شغل .شارك في مفاوضات جنيف بشأن نزع السلاح ووقف التجارب النووية منصب مستشار وزير في السفارة السوفيتية في واشنطن . وخلال المدة من عام ١٩٧٧- ١٩٧٨ ترأس الوفد السوفيتي في الاجتماع الدولي حول الأمن والتعاون في أوروبا ومن كانون الاول ١٩٧٧ إلى كانون الثاني ١٩٨٣ عمل كسفير ومفوض للاتحاد السوفياتي في الهند ومن عام ١٩٨٣ إلى عام ١٩٨٦ عمل سفيراً سوفيتياً وفي عام ١٩٨٧ أصبح أول نائب وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ، من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٤ ، شغل . لدى فرنسا ومن .منصب الممثل الدائم للاتحاد السوفياتي وروسيا لدى الأمم المتحدة والممثل الدائم في مجلس الأمن الدولي ١٩٩٤ إلى ١٩٩٨ عين برتبة سفير فوق العادة ومفوض ، ومن ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٠ ، كان مستشارًا لرئيس توفي في ١٢ ايلول ٢٠٠٧ ثم دفن في مقبرة نوفوديفيتشي . ينظر .الاتحاد الروسي في قضايا السياسة الخارجية :Международный Совет Рериховских организаций имени С.Н. Рериха, Юлий Михайлович Воронцов , Печатается по тексту книги Музей имени Н.К. Рериха. Путеводител ,2006. pp. 17-20.

([53]) The Hind, 24 July 1990.

(54) The Hind, 24 July 1990.

(55) Reshma , Soviet Policy towards South Asia with special reference to Indo-Soviet Relation 1965-1982, Submitted for the degree of Doctor of philosophy in political science , department of Political science , Aligarh Muslim university , 1989 .

(٥٦) طارق نجم عبدالواحد ، العلاقات الهندية السوفيتية ١٩٧٢-١٩٨٤ ، المصدر السابق ، ص ص ٢١٥-٢١٧.

(57) The Hindustan Times (New Delhi), 2 January 1985.

(58) Duncan PeterS , The Soviet Union and India , London Routledge, 1989 , pp.69-73.

(59) madhusudan Mishra , foreign policy of India in the Eighties Bjp's Response to congress polices towards super power , Doctor of philosophy school social sciences , Jawaharlal Nehru university , new Delhi , 1994 , p. 372.

(60) Pravda(Moscow), 22 May 1985.

(61)Satish Kumar, Yearbook on India's Foreign Policy, 1987-88 ,New Delhi, 1988 , .pp.58-60.

(62) Statement on Foreign Policy of Prime Minister Raj i v Gandhi ,New Delhi : Publication Division, Ministry of External Affairs, April 1988 ,p.12.

(63) Reshma , op . cit . p. 373 .

قائمة المصادر

اولاً : الوثائق الهندية

D . I . G , Documents Of Foreingn Department , Secret Proceedings , February , 19 20 , Filenes Nos .12 .

D . I . G , Statement On Foreign Policy Of Prime Minister Raj I V Gandhi ,New Delhi : Publication Division, Ministry Of External Affairs, April 1988

وثائق الامم المتحدة

: United Nations Security General Assembly Thirty Seventh Session Office Records , Tribute To The Memory Of Mr. Leonid Lynch Brezhnev President Of The Supreme Soviet Of The Union Of Soviet Socialization Republics And General Secreted Of The Central Committee Of The Communist Party Of The Soriet Union,11,November,1982

ثانياً : المصادر العربية

اولاً : الرسائل والاطاريح

١-انتصار علي عبد نجم المشهداني ، جواهر الال نهرو ومواقفه من القضايا العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ .

٢-حسام احمد شوقي ، العلاقات الهندية السوفيتية ١٩٦٤ – ١٩٧١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٥ .

٣-زليخة معلم و نصر الدين مصمودي ، دور ميخائيل غورباتشوف في سقوط الاتحاد السوفييتي ١٩٨٥-١٩٩١ ، رساله مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر – بسكره ، الجزار

٤-طارق نجم عبدالواحد ، العلاقات الهندية السوفيتية ١٩٧٢-١٩٨٤ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٧.

٥-طارق نجم عبد الواحد ، غاندي ودوره السياسي في الهند ١٩١٨- ١٩٤٧ ، دار الايام للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٦.

٦-نبراس بلاسم كاظم الطائي ، المهاتما غاندي ودوره السياسي في جنوب افريقيا والهند ١٨٦٩ – ١٩١٨ ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٠ .

٧-نبراس بلاسم كاظم الطائي ، انديرا غاندي ودورها في الحياة الاقتصادية والسياسية في الهند ١٩١٧ – ١٩٧٧ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٦ .

٨-نزار أيوب حسن الطولي ، العلاقات الإيرانية – السوفيتية ١٩٣٩-١٩٤٧ دراسة تاريخية تحليلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٥ .

٩-عمار خالد رمضان الربيعي ، غرباتشوف ودوره في السياسة السوفيتية حتى عام ١٩٩١ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٠ .

١٠-هوازن طارق يوسف العباسي ، الحرب في افغانستان وانعكاساتها على الاتحاد السوفيتي ١٩٧٩-١٩٩١،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل،٢٠١٢.

ثالثاً : المصادر الروسية

1- À. À. Èîñèôîâ , Начало Формирования Партнерских Отношений Между Советским Союзом И Индией В Начале 70-Х Годов Xx Века , Начало

2- Формирования Партнерских Отношений Между Советским Союзом И Индией .

3- Международный Совет Рериховских Организаций Имени С.Н. Рериха, Юлий Михайлович Воронцов , Печатается По Тексту Книги Музей Имени Н.К. Рериха. Путеводитель ,2006.

رابعاً : الرسائل الاطاريح الانكليزية

1-A . G . Modak , Soviet Economic Aid To India A Thesis Submitted For The Degree Of Doctor Of Philosophy , Jawaharlal Nehru University , New Delhi ,1980 .

2-Madhusudan Mishra , Foreign Policy Of India In The Eighties Bjp's Response To Congress Polices Towards Super Power , Doctor Of Philosophy School Social Sciences , Jawaharlal Nehru University , New Delhi , 1994 .

3-Reshma , Soviet Policy Towards South Asia With Special Reference To Indo-Soviet Relation, 1965-1982 Submitted For The Degree Of Doctor Of Philosophy In

Political Science , Department Of Political Science , Aligarh Muslim Unjiversity , 1989 .

خامساً : الكتب الانكليزية

1- A . A . Gromyko And B . N . Ponamarev , Ed , Soviet Foreign Policy , Vol. 11 , 1975 -1980 , Progress , Publish Moscow , 1981. 2-Bimal Prasad , Indo – Soviet Relation 1947 – 1972 , New Delhi , Alied Publish Hers 1973 .

3-Chester Bowles, America And Russia In India , Foreign Affairs , New York , Vo1.29, No.4, July 1971 .

4-D . S . G , Security In Asia-Pacific Region ,Moscow , Novosti Press, 1988.

5-Duncan Peters , The Soviet Union And India , London Routledge, 1989

6- Franz Borkenau, Analysis Of Sino-Soviet Relations, The China Quarterly, Nos. 93-96, 1986.

7-Ivan Glebov, Ussr And India : Cooperation In The Interests Of Progress And Peace, International Affairs ,Moscow, February, 1988.

8-Jawaharlal Nehru , Soviet Russia : Some Random Sketches And Impressions , Bombay , 1949 .

9-Jessica Theresa Dias, Indo-Soviet Relations : Changing Trends And Their Regional Impact, Pakistan Horizon, October 1989, Vol. 42, Nos.

10-John W. Garver, The Indian Factor In Recent Sino-Soviet Relations, The China Quarterly, No. 125-128, March 1991 .

11-K . P . Misra , Afghanistan In Crisis , Vikas , Delhi , 1980 .

12-Mahatma Gandhi , Collected Works , New Delhi , 1961 , Vol . V

13-Mikhail Gorbachev , Perestroika , Moscow , 1988 ,N 15 .

14-Mikhail Gorbachev, Perestroika New Thinking For Our Country And The World,London,1988.

15-Robert . C . Horn , Soviet Indian Relations Issues And Influence , New York , 1982.

16-S.P. Singh , Political Dimensions Of India – Ussr Relation ,New Delhi , 1987 .

17-Satish Kumar, Yearbook On India's Foreign Policy, 1987-88 ,New Delhi, 1988

18-Sheikh Mutahir Ahmad, Sino-Soviet Rapprochement : Its Impact On South Asia, Pakistan Horizon, Vol. 43, Nos. 1-6, January 1990 .

19-Sutjit Mansingh And Steven I. Levine, China And India: Moving Beyond Confrontations, Problems Of Communism, Vol. 38, No. 3-4, March- June 1989.

20-Tridib Chakraborti , India And Kampuchea : A Phase In Their Relations 1978-1981 , Minerra , 1985 .

21-Victor Gergiev, An Event Of Historic Significance , New Times, No.1, January 1987.

22-W. Raymond Duncan And Carolyn Mcgiffert Ekedahl, Moscow And The Third World Under Gorbachev Oxford : West View Press, 1992 .

23-Walt W. Rostow , Special Assistant Out To President The White House Embassy Of , The United States Of America , New Delhi , 18 Augusts , 1966 , .

34-Yu Gang, World Impact Of Sino-Soviet Normalization, Beijing Review, No. 19, 8-14 May 1989 , Vol. 32 .

سادساً : المجلات

اولا : الاجنبية

1-Dilip Bobb, Breaching The Wall, India Today, 15 Januray 1989 .

2-Pravda , Newspaper , Moscow , 24 March 1982. Pravda ,Moscow, 22 May 1985.

3-The Hindustan Times (New Delhi), 2 January 1985.

4-Statesman , Newspaper , 28 November 1986.

5-Fbis-Sov, 28 November 1986, P. D/6.

6-The Hind, 24 July 1990.

ثانياً العربية

١-عبد الحميد برتو ، الحوار المتمدن ، مجله ، العدد ٥٦٥١ ، ٢٠١٩/٩/٢٦ .

سابعاً : التقارير الاجنبية

1-Foreign Broadcast Information Service, Daily Report Soviet, 16 June 1986 .

ثامناً : الموسوعات

١-عبدالوهاب الكيالي واخرون ، الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ج٤.

المواقع الالكترونية

WWW.WIKIPEDIA.ORG

Second: Arabic sources

First: letters and treatises

1- Intisar Ali Abd Najm Al-Mashhadani, Jawaharlal Nehru and his positions on Arab issues, an unpublished master's thesis, College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad, 2003.

2- Hossam Ahmed Shawky, Indo-Soviet Relations 1964-1971, unpublished master's thesis, College of Arts, Basra University, 2015.

3- Zuleikha Muallem and Nasreddin Masmoudi, The role of Mikhail Gorbachev in the fall of the Soviet Union 1985-1991, a thesis submitted for obtaining a master's degree in modern and contemporary history, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Muhammad Kheidar - Biskra, Al-Jazzar.

4- Tariq Najm Abdel Wahed, Indo-Soviet Relations 1972-1984, unpublished doctoral thesis, College of Education for Human Sciences, University of Babylon, 2017.

5- Tariq Najm Abdul Wahid, Gandhi and his political role in India 1918-1947, Dar Al-Ayyam for publication and distribution, Amman, 2016.

6- Nibras Balasim Kazem Al-Ta'i, Mahatma Gandhi and his political role in South Africa and India 1869-1918, unpublished master's thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, 2010.

7- Nibras Balasim Kazem Al-Taie, Indira Gandhi and her role in economic and political life in India 1917-1977, unpublished doctoral thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, 2016.

8- Nizar Ayoub Hassan Al-Tawli, Iranian-Soviet Relations 1939-1947: An Analytical Historical Study, unpublished master's thesis, College of Arts, University of Mosul, 2005.

9- Ammar Khaled Ramadan Al-Rubaie, Gharbachev and his role in Soviet politics until 1991, unpublished doctoral thesis, College of Education, Basra University, 2010.

10- Hawazen Tariq Youssef Al-Abbasi, The War in Afghanistan and its Repercussions on the Soviet Union 1979-1991, an unpublished master's thesis, College of Arts, University of Mosul, 2012.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ٢